

المملكة المغربية



وكالة الحوض المائي لسبو

تقرير إخباري حول عمليات مراقبة معاصر الزيتون بالنفوذ الترابي لوكالة الحوض المائي لسبو برسم سنة 2018-2019



أنجز من طرف مصلحة جودة المياه

الفهرس

المقدمة.....	3
أهداف عملية المراقبة.....	4
القوانين المؤطرة وأعوان الشرطة المائية.....	4
❖ النصوص القانونية والتنظيمية المؤطرة لهذا المجال :	4
❖ أعوان الشرطة المائية.....	5
نتائج عمليات المراقبة.....	7
▪ على مستوى إقليم تاونات.....	9
▪ على مستوى إقليم تازة.....	10
▪ على مستوى إقليم شفشاون.....	11
▪ على مستوى إقليم الحسيمة.....	12
▪ على مستوى إقليم مولاي يعقوب.....	13
▪ على مستوى إقليم الحاجب.....	14
▪ على مستوى إقليم صفرو.....	15
▪ على مستوى عمالة مكناس.....	16
▪ على مستوى عمالة فاس.....	17
▪ على مستوى إقليم وزان.....	18
▪ على مستوى إقليم سيدي قاسم.....	19
▪ على مستوى إقليم بولمان.....	20
الأضرار الناتجة عن تصريف مادة المرج بالوسط الطبيعي.....	21
الاختلالات والمخالفات.....	21
الإكراهات.....	22
التوصيات.....	22
خاتمة.....	24
ألبوم صور.....	26

المقدمة

تماشيا مع التوجهات الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله الرامية إلى الحفاظ على الموارد الإستراتيجية لبلادنا وتأمينها، وفي مقدمتها الماء، وكذا تبني ميثاق البيئة قوامه اعتماد إستراتيجية مضبوطة المعالم ودقيقة الأهداف تروم أساسا الحفاظ على الموارد الطبيعية بصفة عامة وعلى صحة الإنسان ومحيطه البيئي بصفة خاصة، دأبت وكالة الحوض المائي لسبو على تكثيف الجهود المبذولة للمحافظة على جودة المياه و مواصلة تعبئة الموارد المائية السطحية والجوفية التقليدية القابلة للتجدد، مع الحرص الصارم على توازنها واستدامتها، و الحد من التأثيرات السلبية لمادة المرج على المجال البيئي بشكل عام والموارد المائية بشكل خاص.

ونظرا لكون مادة المرج احد ابرز أسباب تلوث حوض سبو وما يترتب عن ذلك من خسائر بيئية واجتماعية واقتصادية، وبعد القيام بتنظيم حملات تحسيسية استباقية موسعة لفائدة أرباب معاصر الزيتون بمختلف الأقاليم والجماعات التابعة لنفوذ الترابي لوكالة الحوض المائي لسبو، وعلى غرار كل موسم لجني الزيتون، قامت وكالة الحوض المائي لسبو بزيارات ميدانية قصد المراقبة شملت مختلف معاصر الزيتون المتواجدة بالنفوذ الترابي للوكالة، تدرج هذه الإجراءات في إطار مهام التخطيط والتتبع والحفاظ والحماية ومراقبة الملك العمومي المائي والاطلاع على مدى احترام أرباب معاصر الزيتون للشروط البيئية المبينة بدفاتر التحملات الخاصة بدراسات التأثير على البيئة واستيفاء جميع ملاحظات وتوصيات لجن المراقبة السابقة وتقديم المساعدات التقنية اللازمة.

وتمت عملية المراقبة من طرف أعوان شرطة الماء المعينين من طرف وكالة الحوض المائي لسبو لضبط ومعاينة المخالفات وتحرير محاضر المعاينات وفق أحكام قانون الماء وقانون المسطرة الجنائية.

كما قامت الوكالة كذلك بعمليات المراقبة في إطار لجن مختلطة بمعية كل من السلطة المحلية، مصالح العمالة، مصالح الدرك الملكي، رؤساء الجماعات، المديريات الجهوية للبيئة، المديريات الإقليمية للفلاحة، مندوبيات وزارة الصحة.

أهداف عملية المراقبة

تهدف الزيارات الميدانية التفتيشية التي قامت بها وكالة الحوض المائي لسبو لمختلف وحدات استخلاص زيت الزيتون، المتواجدة بالنفوذ الترابي للوكالة، طيلة المدة التي شرعت فيها معاصر الزيتون في استخلاص زيت الزيتون، إلى الاطلاع على مدى احترام أرباب معاصر الزيتون للالتزامات الواردة في دراسات التأثير على البيئة وفي دفاتر التحملات (برنامج المراقبة والتتبع البيئي)، واستيفاء جميع ملاحظات وتوصيات لجن المراقبة السابقة وتقديم المساعدات التقنية اللازمة، وكذا اتخاذ الإجراءات القانونية والزجرية في حق أرباب معاصر الزيتون في حالة ثبوت إفراغ مادة المرج خارج الوحدات الصناعية لاستخلاص زيت الزيتون، وتصريفها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في مجاري المياه والأودية والفرشات المائية، أو إضافة وحدات غير مرخصة بدون إعادة دراسة التأثير على البيئة أو عدم احترام بنود دفتر التحملات.

القوانين المؤطرة وأعوان الشرطة المائية

❖ النصوص القانونية والتنظيمية المؤطرة لهذا المجال :

▪ القانون 36-15 المتعلق بالماء:

✚ المادة 2: تركز مقتضيات هذا القانون على مجموعة من المبادئ من بينها:

- حماية الوسط المائي والرقى بالتنمية المستدامة للموارد المائية؛
- الوقاية، من خلال تقييم وتقدير آثار الأنشطة التي من شأنها أن تضر بالماء خاصة وبالمالك العمومي المائي عامة وتحديد وتنفيذ الإجراءات الملزمة لإزالة هذه الآثار أو التقليل من انعكاساتها السلبية؛
- إلزام المسؤولين عن الأضرار التي لحقت بالماء خاصة أو بالمالك العمومي المائي عامة بالتعويض عن هذه الأضرار؛
- المستعمل للماء يؤدي ما لم يكن هناك إعفاء نتيجة حقوق تاريخية معترف بها قانوناً؛
- الملوث للماء يؤدي.

✚ المادة 98 : يخضع كل صب من شأنه أن يؤثر في الملك العمومي المائي لترخيص من وكالة الحوض المائي ولأداء إتالة طبقاً لمقتضيات المادة 27 من هذا القانون.

المادة 99: يمكن للحصول على الترخيص الاستفادة من المساهمة المالية والمساعدة التقنية لوكالة الحوض المائي إذا كانت المعالجة التي يخصصها للمياه المستعملة مطابقة للشروط المحددة بنص تنظيمي.

المادة 104: يمكن للإدارة أن تتخذ كل إجراء من شأنه الحد من تلوث المياه الناتج عن مصادر أخرى غير صب المياه المستعملة. كما يمكن للإدارة عند معاينة حصول أضرار تهدد الصحة أو الأمن أو السلامة العمومية أن تتخذ، بتنسيق مع وكالة الحوض، أي إجراء نافذ فوراً للحد منها.

المادة 109: لا يمكن القيام بأي صب للمياه المستعملة الصناعية في الشبكة العمومية للتطهير بدون ترخيص مسبق يمنحه مسير هذه الشبكة. لا يسلم هذا الترخيص، الذي لا تتعدى مدته 20 سنة، إلا إذا كان الصب مطابقاً للحدود القصوى للصب في الشبكة العمومية للتطهير.

المادة 147: يعاقب على المخالفات المتعلقة بالمادة 98 من هذا القانون بغرامة من 10 000 إلى 500 000 درهم.

■ القانون 03-12 المتعلق بدراسة التأثير على البيئة:

معاصر الزيتون خاضعة لدراسة التأثير على البيئة، صاحب المشروع أو طالب الرخصة، يكون ملزماً بإجراء دراسة تمكن من تقييم التأثير البيئي للمشروع ومدى موافقته لمتطلبات حماية البيئة؛

■ القانون 00-28 المتعلق بتدبير النفايات والتخلص منها:

تنظيم عمليات جمع النفايات ونقلها وتخزينها ومعالجتها والتخلص منها بطريقة عقلانية من الناحية الإيكولوجية وتثمين النفايات بإعادة استعمالها أو تدويرها أو بكل عملية أخرى لأجل الحصول من هذه النفايات على مواد قابلة للاستعمال من جديد أو على الطاقة؛

■ القانون رقم 03-11 المتعلق بحماية واستصلاح البيئة:

يهدف هذا القانون إلى وضع القواعد الأساسية والمبادئ العامة للسياسة الوطنية في مجال حماية البيئة واستصلاحها.

❖ أعوان الشرطة المائية

يعهد بمعاينة المخالفات لمقتضيات القانون 36-15 المتعلق بالماء ونصوصه التطبيقية وتحرير المحاضر، علاوة على ضبط الشرطة القضائية المشار إليهم في القانون المتعلق بالمسطرة الجنائية، إلى أعوان شرطة المياه المعيّنين لهذا الغرض من طرف الإدارة ووكالات الأحواض المائية والمؤسسات

العمومية الأخرى المعنية، والمحلفين طبقاً للتشريع المتعلق بأداء القسم من طرف الأعوان المكلفين بتحرير المحاضر.

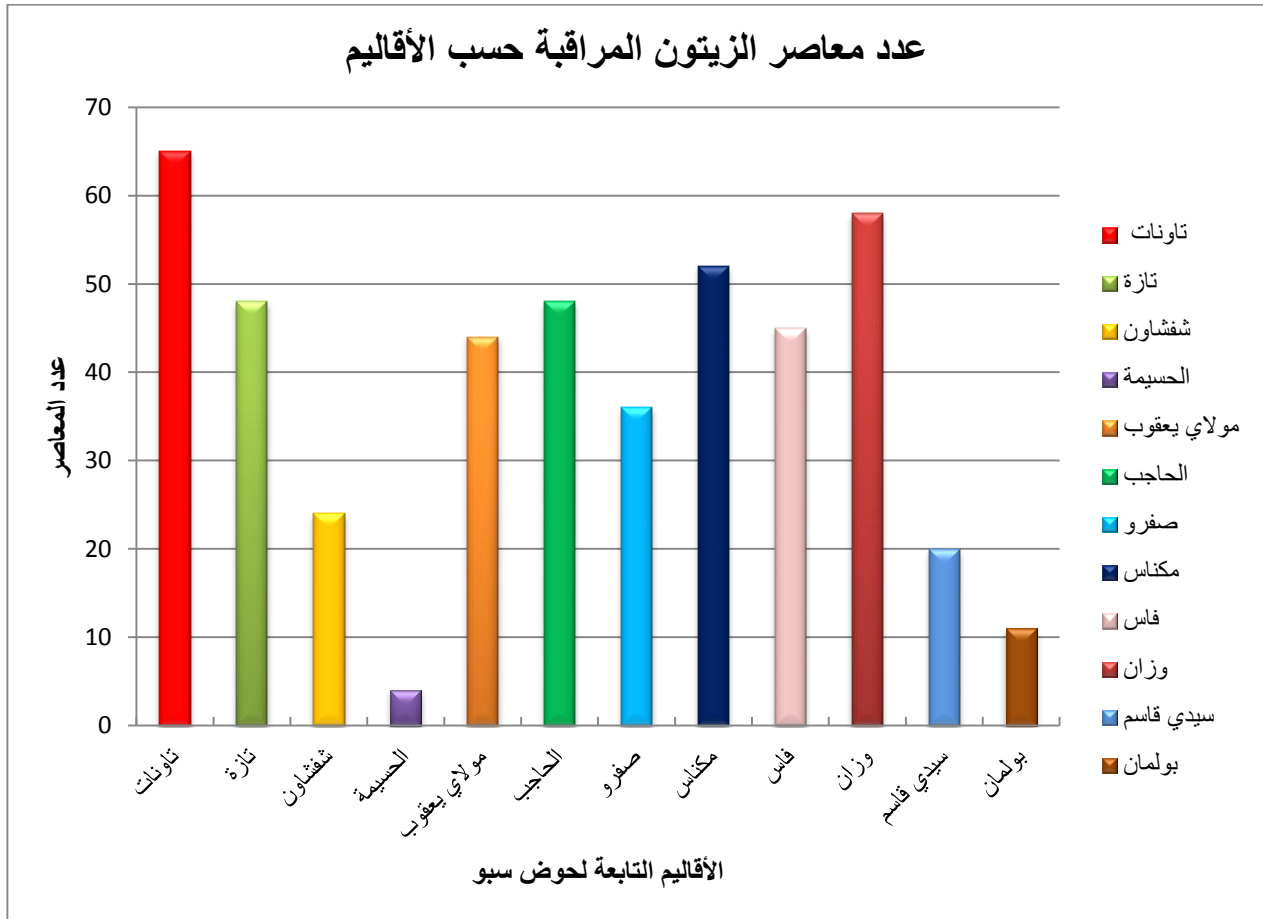
خلال كل زيارة لمعاصر الزيتون، يقوم أعوان شرطة الماء بالتعريف بصفاتهم لصاحب المعصرة بواسطة بطاقة مهنية تسلمها لهم السلطات الحكومية والمؤسسات العمومية التابعة لهم قبل الشروع في معاينة المعصرة.

يتم إعداد محضر المعاينة طبقاً لمقتضيات القانون المتعلق بالمسطرة الجنائية، ويتضمن على الخصوص ظروف ارتكاب المخالفة وشروحات المخالف وكذا العناصر التي تبين مادية المخالفة، بعدها تقوم الإدارة المعنية بتوجيه محاضر المخالفات مباشرة إلى النيابة العامة المختصة داخل أجل 10 أيام عمل ابتداء من تاريخ معاينة المخالفة.

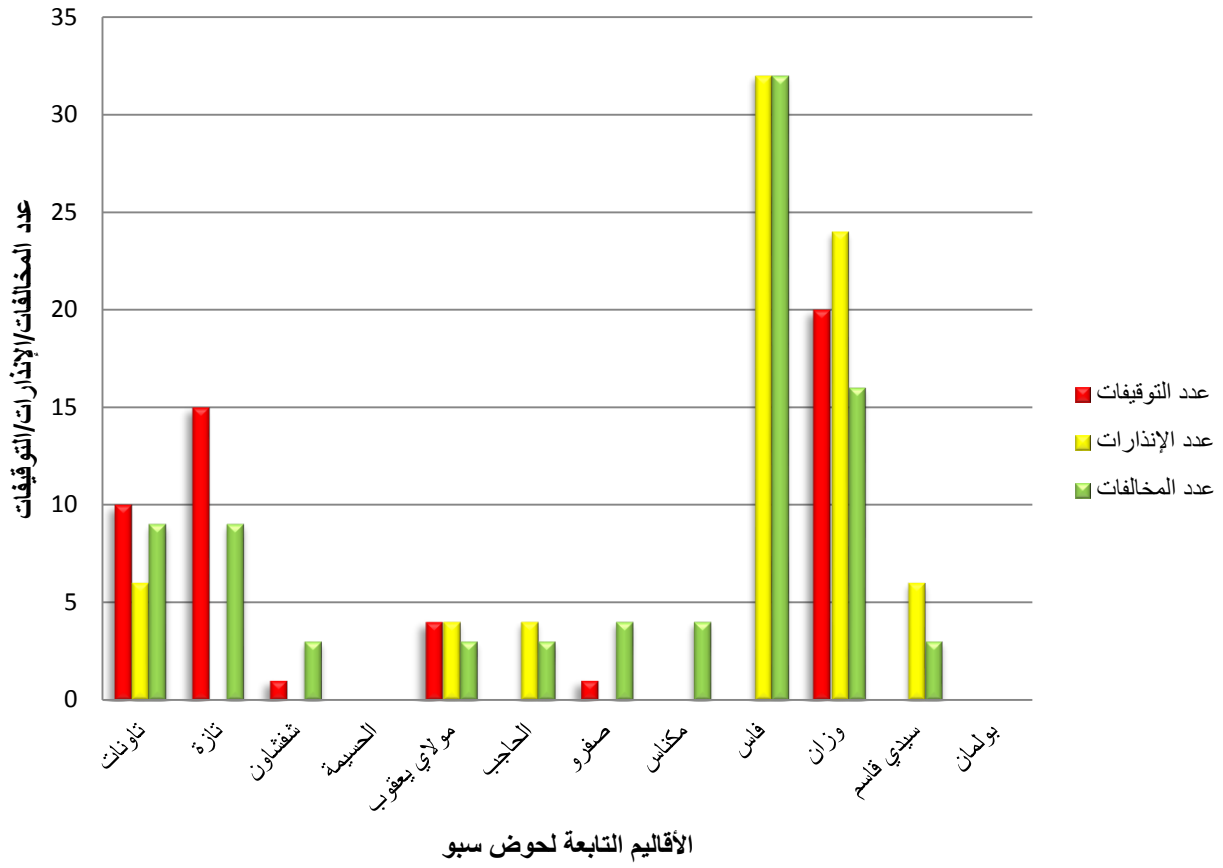
نتائج عمليات المراقبة

أسفرت حصيلة التدخلات التي قامت بها وكالة الحوض المائي لسبو لمختلف معاصر الزيتون المتواجدة بالنفوذ الترابي للوكالة عن النتائج التالية :

- ✓ 161 زيارة ميدانية
- ✓ شملت 455 وحدة لإستخلاص زيت الزيتون
- ✓ تحرير 86 محضر مخالفة
- ✓ توجيه ما يقارب 76 إنذار لأرباب معاصر الزيتون
- ✓ إستصدار قرارات التوقيف في حق 51 معصرة



حصيلة مراقبة معاصر الزيتون حسب الأقاليم



هذه الإحصائيات موزعة على الشكل التالي:

■ على مستوى إقليم تاونات

في إطار الإجراءات المتخذة للحد من التأثيرات السلبية لمخلفات مادة المرج على الموارد المائية بإقليم تاونات، قامت وكالة الحوض المائي لسبو من خلال أعوان شرطة الماء وجولات المراقبة التي تقوم بها اللجنة الإقليمية المختلطة المكلفة بمراقبة المعاصر على مستوى الإقليم :

✓ ب 50 زيارة ميدانية

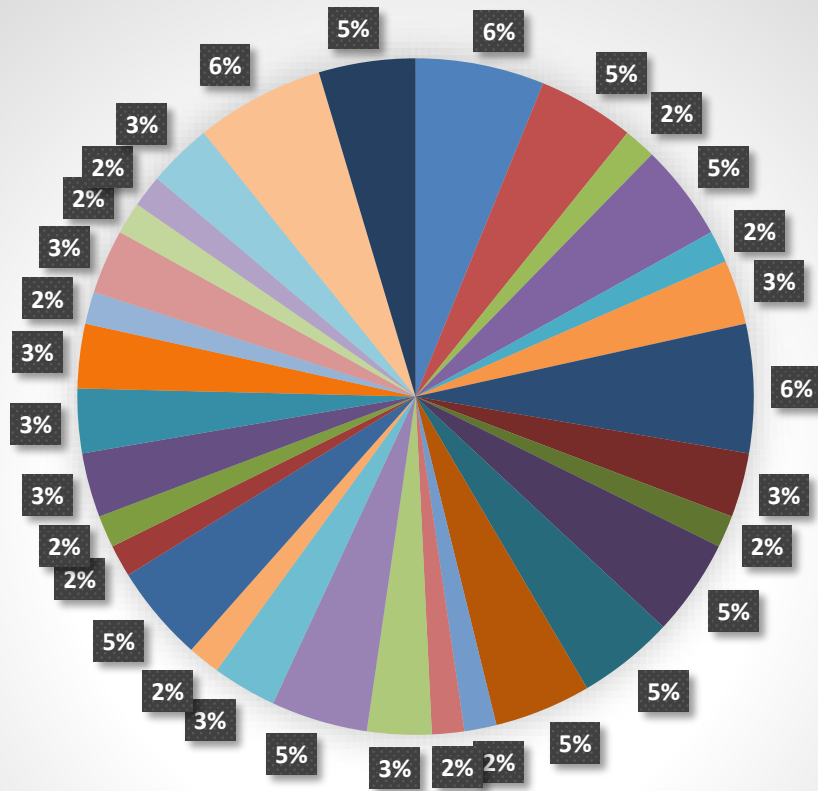
✓ معاينة ما يناهز 65 معصرة بمختلف الجماعات التابعة للإقليم

✓ تحرير 9 مخالفات

✓ توجيه 6 إنذارات

✓ إستصدار قرار توقيف إشتغال 10 معاصر

توزيع المعاصر حسب الجماعات التابعة لإقليم تاونات

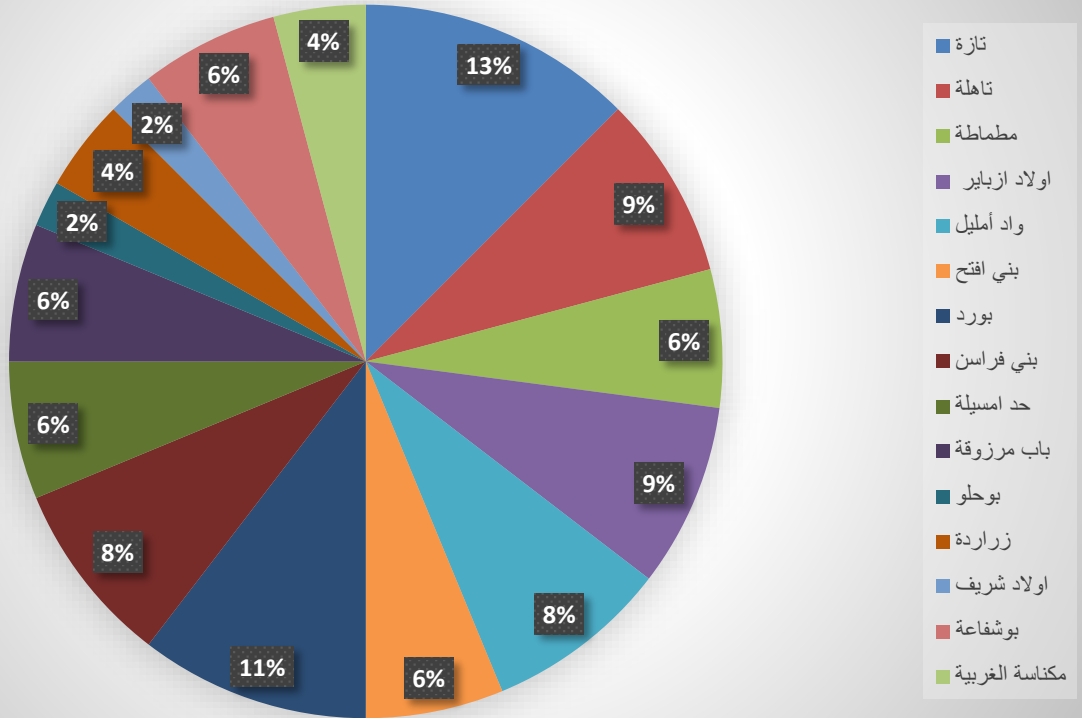


■ على مستوى إقليم تازة

قامت وكالة الحوض المائي لسبو من خلال أعوان شرطة الماء وجولات المراقبة التي تقوم بها اللجنة الإقليمية المختلطة المكلفة بمراقبة معاصر الزيتون، في سياق التدابير المتخذة للحد من الانعكاسات السلبية لمادة المرج الناجمة عن عصر الزيتون على المحيط البيئي بشكل عام والموارد المائية الجوفية والسطحية بشكل خاص، بزيارات ميدانية موسعة همت مختلف الجماعات التابعة لإقليم تازة، حيث :

- ✓ بلغ عدد الزيارات 28
- ✓ تمت معاينة ما يناهز 48 معصرة
- ✓ أسفرت هذه المعاينات عن تحرير 9 مخالفات
- ✓ تم توجيه 6 إنذارات
- ✓ تم إصدار قرار توقيف إشتغال 15 وحدة إنتاجية لإستخلاص زيت الزيتون

توزيع معاصر الزيتون حسب الجماعات التابعة لإقليم تازة

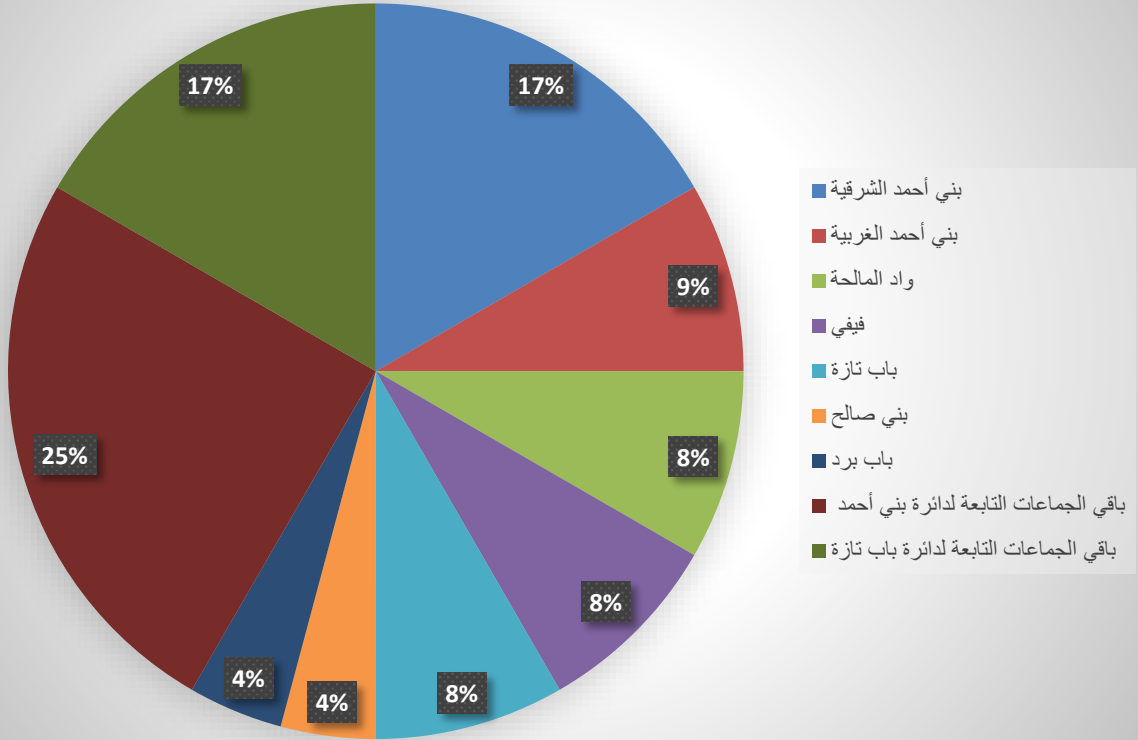


■ على مستوى إقليم شفشاون

أسفرت الزيارات التي قامت بها وكالة الحوض المائي لسبو من خلال أعوان شرطة الماء وجولات المراقبة التي تقوم بها اللجنة الإقليمية المختلطة المكلفة بمراقبة معاصر الزيتون عن :

- ✓ 10 زيارات ميدانية، شملت الجماعات التابعة لإقليم شفشاون التي تتواجد بها معاصر الزيتون
- ✓ معاينة 24 معصرة
- ✓ تحرير مخالفات في حق أرباب 3 معاصر
- ✓ إستصدار قرار توقيف إستغلال وحدة إنتاجية لإستخلاص زيت الزيتون

توزيع معاصر الزيتون حسب الجماعات التابعة لإقليم شفشاون



■ على مستوى إقليم الحسيمة

خلال 4 زيارات ميدانية قام بها أعوان شرطة الماء لمعاصر الزيتون المتواجدة بجماعة كتامة وعبد الغاية السواحل، لم يتم تسجيل أي مخالفة لكون المعاصر التي تمت زيارتها تحترم المعايير البيئية المعمول بها في هذا المجال.

■ على مستوى إقليم مولاي يعقوب

بإقليم مولاي يعقوب أسفرت حصيلة التدخلات التي قامت بها وكالة الحوض المائي لسبو من خلال أعوان شرطة الماء وجولات المراقبة التي تقوم بها اللجنة الإقليمية المختلطة المكلفة بمراقبة معاصر الزيتون عن :

✓ 08 زيارات ميدانية

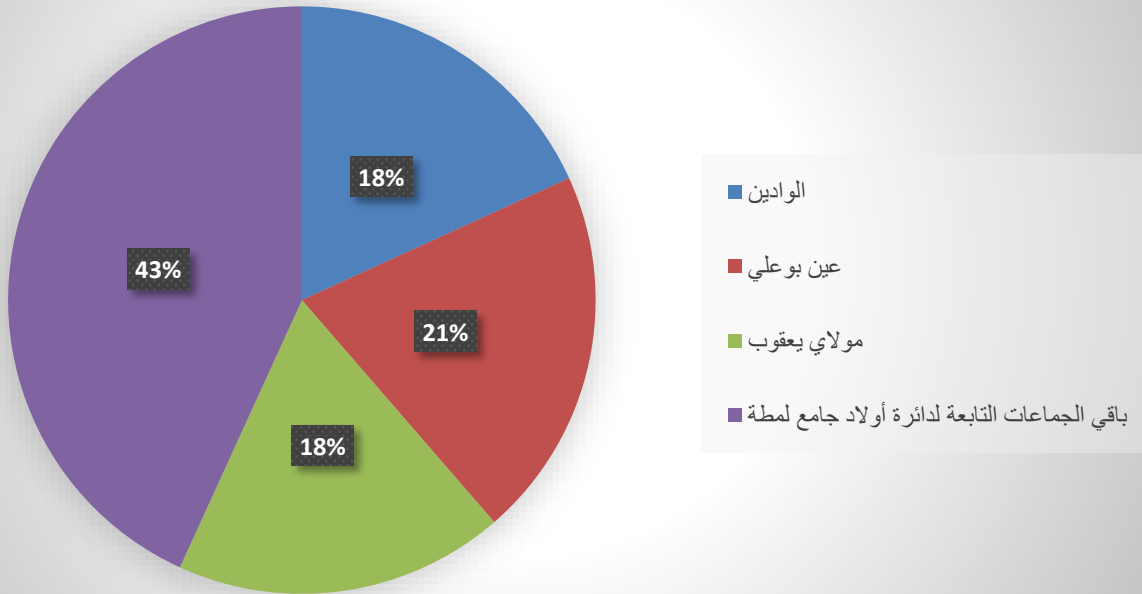
✓ معاينة 44 معصرة

✓ تحرير 03 مخالفات

✓ توجيه 04 إنذارات

✓ إستصدار قرار توقيف إشتغال 04 وحدات إنتاجية لإستخلاص زيت الزيتون لعدم إنضباط أصحابها لتوجيهات وتنبيهات اللجنة الإقليمية.

توزيع معاصر الزيتون المراقبة حسب الجماعات التابعة لإقليم مولاي يعقوب



■ على مستوى إقليم الحاجب

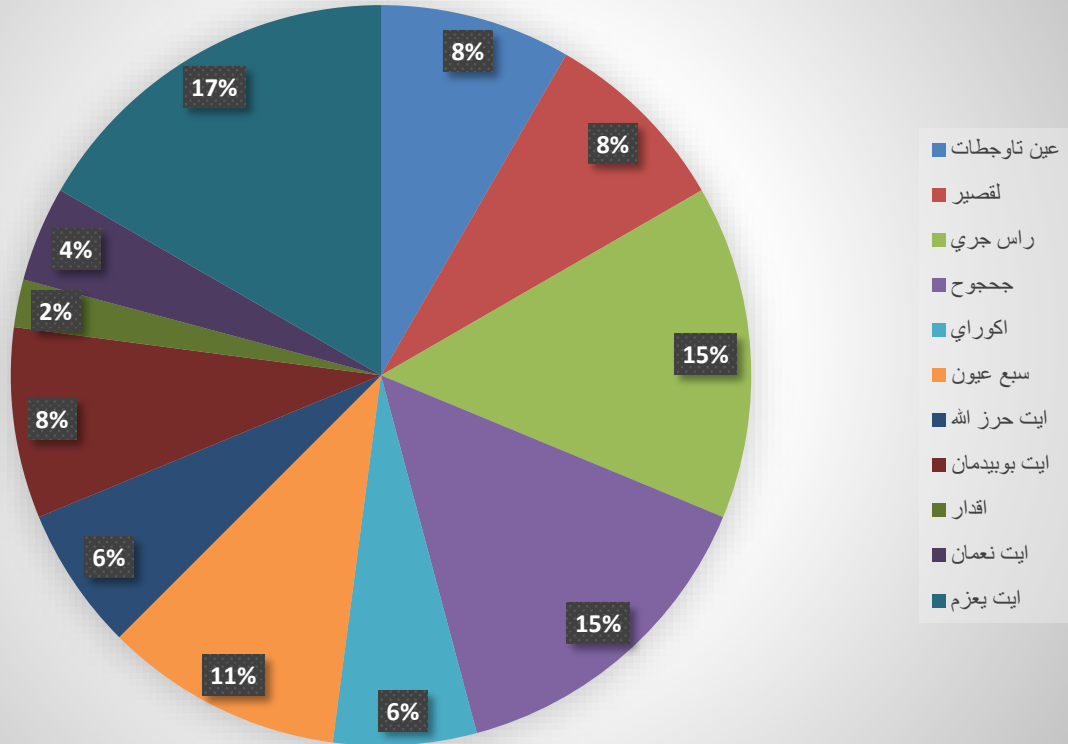
بلغت عدد الزيارات الميدانية لمعاصر الزيتون المتواجدة بإقليم الحاجب 14 زيارة، حيث تمت :

✓ معاينة 48 معصرة

✓ تحرير مخالفات في حق أرباب 03 وحدات صناعية

✓ توجيه 04 إنذارات لأرباب المعاصر، من أجل تدارك الوضعية والقيام بالإصلاحات والتدابير اللازمة للحد من تسرب مادة المرج إلى الفرشة المائية، وتسوية الوضعية القانونية والإدارية، وتوفير شروط الصحة والسلامة، وإحترام أوقات العمل.

توزيع معاصر الزيتون المراقبة حسب الجماعات التابعة لإقليم الحاجب

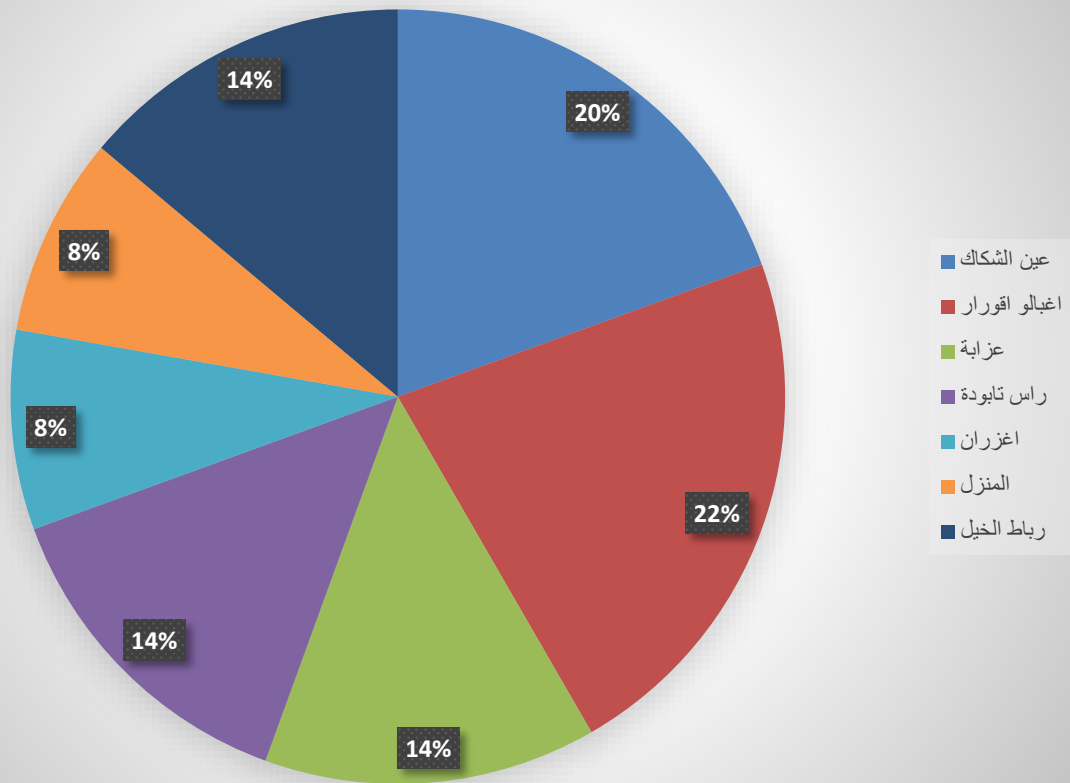


■ على مستوى إقليم صفرو

بإقليم صفرو أسفرت حصيلة التدخلات التي قامت بها وكالة الحوض المائي لسبو من خلال أعوان شرطة الماء وجولات المراقبة التي تقوم بها اللجنة الإقليمية المختلطة المكلفة بمراقبة معاصر الزيتون، من خلال :

- ✓ 09 زيارات ميدانية
- ✓ شملت 36 معصرة
- ✓ عن تحرير 04 مخالفات
- ✓ وإستصدار قرار توقيف إشغال 04 معاصر لعدم التزام أرباب هذه المعاصر بالمعايير البيئية المعمول بها

توزيع معاصر المراقبة حسب الجماعات التابعة لإقليم صفرو



■ على مستوى عمالة مكناس

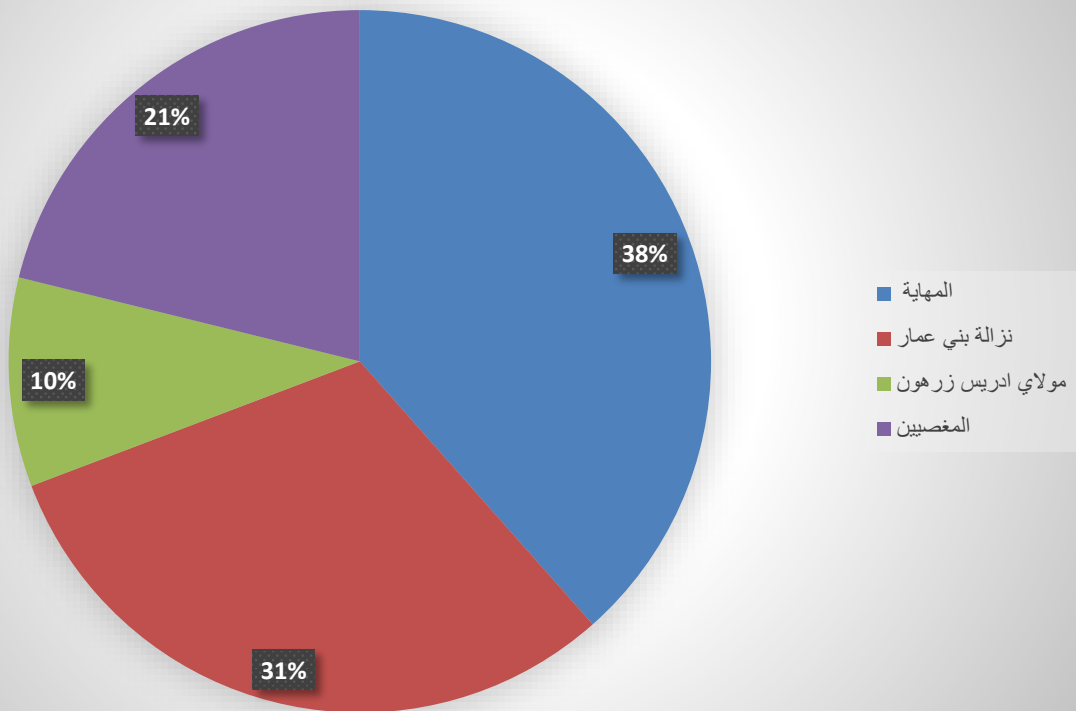
أسفرت حصيلة التدخلات التي قامت بها وكالة الحوض المائي لسبو لمراقبة الترامي على الملك العمومي المائي من طرف وحدات استخلاص زيت الزيتون بعمالة مكناس، من خلال أعوان شرطة الماء وجولات المراقبة التي تقوم بها اللجنة الإقليمية المختلطة المكلفة بمراقبة معاصر الزيتون، من خلال :

✓ 05 زيارات ميدانية

✓ شملت 52 معصرة

✓ عن تحرير 04 مخالفات من طرف أعوان شرطة الماء

توزيع معاصر الزيتون المراقبة حسب الجماعات التابعة لعمالة مكناس



■ على مستوى عمالة فاس

من خلال الزيارات الميدانية التي قامت بها لجنة مختلطة مكونة من عمالة فاس، الدرك الملكي، وكالة الحوض المائي لسبو، المديرية الجهوية للبيئة، الوكالة المستقلة لتوزيع الماء والكهرباء، المندوبية الإقليمية للتجارة والصناعة، جماعة فاس، المديرية الجهوية للصحة، المصلحة الإقليمية للماء، لمعاصر الزيتون المتواجدة بكل من الحي الصناعي الدكرات، سيدي إبراهيم وباب الخوخة تبين لأعضاء اللجنة أن جل المعاصر تستعمل نظام ثلاثي الطور الذي ينتج كمية مهمة من مادة المرج، ونظرا لعدم توفر الوحدات على المساحة الكافية لإنشاء صهاريج تبخر مادة المرج في المكان الذي توجد به المعصرة تحترم المواصفات البيئية الجاري بها العمل أوصت اللجنة بالتوقف الفوري عن النشاط إلى حين تسوية الوضعية البيئية وإيجاد حلول جذرية لمعالجة مادة المرج وتحريك المساطر القانونية من طرف المصالح المختصة. تبعا لهذه الزيارات تم:

✓ تحرير 32 مخالفة

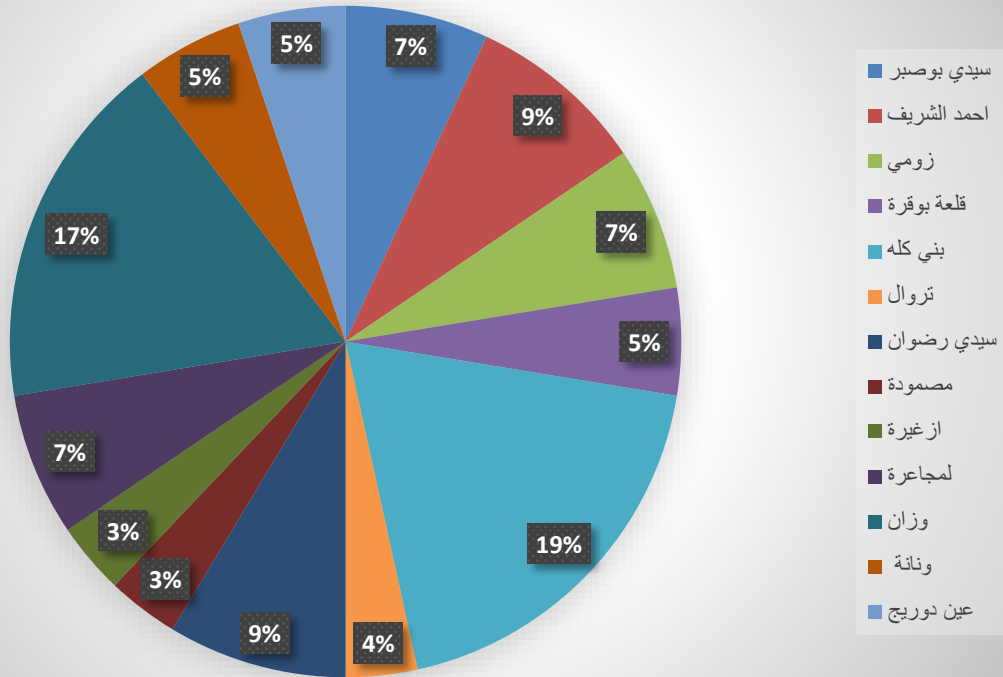
✓ وتوجيه 32 إنذار لأرباب معاصر الزيتون

■ على مستوى إقليم وزان

ثمينا للجهود الرامية إلى المحافظة على الموارد المائية وترشيد تمظهرات استعمالاته، قامت وكالة الحوض المائي لسبوفي إطار مراقبة الترامي على الملك العمومي المائي من طرف معاصر الزيتون بجولات مكثفة بمعية لجنة إقليمية مختلطة ومن خلال أعوان شرطة الماء بمعاينة معاصر الزيتون بمختلف الجماعات التابعة لإقليم وزان والمتواجدة بمنطقة نفوذ وكالة الحوض المائي لسبو مند بداية موسم جني الزيتون إلى حدود 06 فبراير 2019 حيث :

- ✓ وصلت عدد الزيارات إلى 22 زيارة
- ✓ تمت فيها معاينة ما يقارب 58 معصرة
- ✓ أسفرت هذه المعاينات عن تحرير 16 مخالفة
- ✓ وتوجيه 24 إنذار تحت طائلة الإغلاق
- ✓ وإستصدار قرار وقف نشاط 20 معصرة

توزيع معاصر الزيتون المراقبة حسب الجماعات التابعة لإقليم وزان



■ على مستوى إقليم سيدي قاسم

أسفرت حصيلة التدخلات التي قامت بها وكالة الحوض المائي لسبو لمراقبة الترامي على الملك العمومي المائي من طرف وحدات استخلاص زيت الزيتون بعمالة مكناس، من خلال أعوان شرطة الماء وجولات المراقبة التي تقوم بها اللجنة الإقليمية المختلطة المكلفة بمراقبة معاصر الزيتون، من خلال :

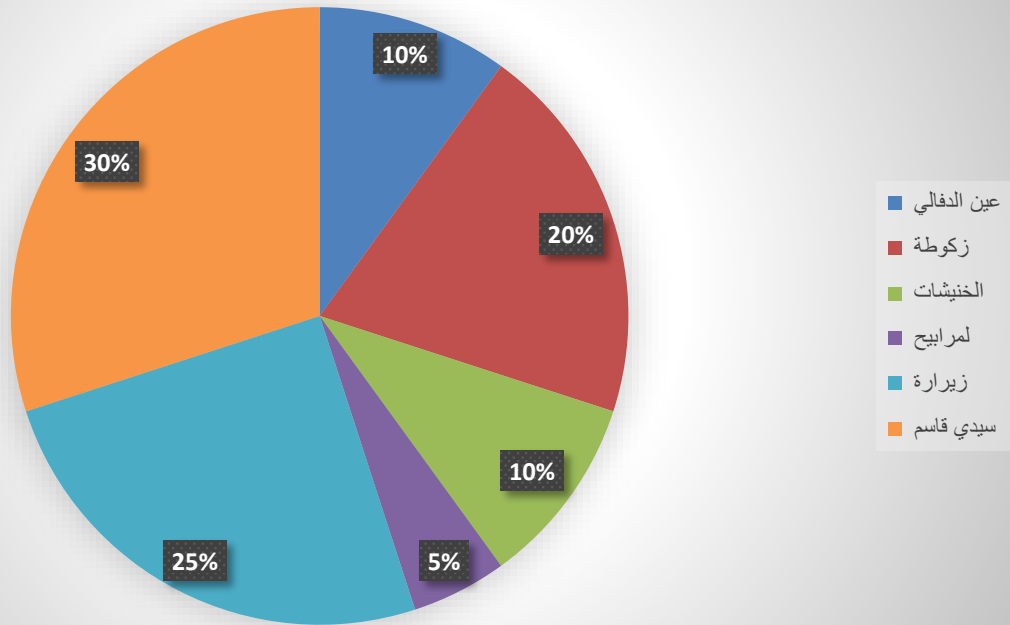
✓ 07 زيارات ميدانية

✓ شملت 20 معصرة

✓ عن تحرير 03 مخالفات من طرف أعوان شرطة الماء

✓ وتوجيه 06 إنذار لأرباب معاصر الزيتون

توزيع معاصر الزيتون المراقبة حسب الجماعات التابعة لإقليم سيدي قاسم



▪ على مستوى إقليم بولمان

خلال زيارة ميدانية قام بها أعوان شرطة الماء لمعاصر الزيتون المتواجدة بجماعة سكورة مداز، لم يتم تسجيل أي مخالفة لكون المعاصر التي تمت زيارتها تحترم المعايير البيئية المعمول بها في هذا المجال.

الأضرار الناتجة عن تصريف مادة المرج بالوسط الطبيعي

- تلوث المياه السطحية والجوفية
- تدهور جودة المياه وبالتالي إنعكاسات سلبية على مختلف إستعمالات المياه: الشرب، السقي، إرواء الماشية، ...
- تفاقم التأثيرات السلبية خلال فترات الجفاف نظرا لقلة صبيب الأودية
- الإضرار بالمزروعات وبالمنظومة الإحيائية لبحيرات السدود
- خروج التربة من الإنتاج نتيجة تلوثها بمادة المرج حيث تقل خصوبتها وتتدهور
- تكون طبقة زيتية تؤدي لإختناق الأرض وتسممها
- توقف إشتغال محطات معالجة المياه العادمة نتيجة قذف مادة المرج بشبكة الصرف الصحي
- إنبعاث روائح كريهة
- التأثير على مخزون مياه سد الوحدة، الساهلة، إدريس الأول،... التي تستعمل حاليا ومستقبلا لسد حاجيات الشرب (تاونات، فاس، مكناس،...)
- التأثير السلبي المباشر على مصادر المياه السطحية الذي نلمسه على مستوى محطات معالجة المياه الصالحة للشرب بجماعات المكناسة، عين اكدح، وقرية بامحمد والتي تعرف توقفات عديدة في مرحلة إستخلاص زيت الزيتون بإقليم تاونات.

الاختلالات والمخالفات

أغلب المخالفات المسجلة تتمحور في مجملها فيما يلي:

- بناء صهاريج لا تستجيب للمعايير التقنية المعمول بها
- عدم احترام أوقات العمل المشار إليها بدراسات التأثير البيئية
- تجاوز كمية الزيتون المرخص عصرها يوميا
- إضافة وحدات جديدة بنفس البناية دون تحيين دراسة التأثير البيئية
- تغيير الوحدات الإنتاجية المتقدمة أو تغيير تقنية العصر دون تحيين دراسة التأثير البيئية
- استعمال الوحدات لتقنية استخلاص زيت الزيتون ثلاثية الطور عوض ثنائية الطور المرخصة
- عدم تنقية أحواض التبخر قبل بداية موسم جني الزيتون
- عدم تغطية الساحة المخصصة لمادة الفيتور
- عدم تهيئة محيط الصهاريج لجمع مياه الأمطار

- عدم إزالة الطبقة الزيتية التي تطفو على سطح أحواض التخزين و التبخر لتمكين أشعة الشمس من الوصول إلى مياه المرج.
- نقل مادة المرج أثناء الليل بواسطة الشاحنات وتفريغها بمجاري المياه بعيدا عن الوحدة الإنتاجية
- عدم تشجير محيط الوحدة وأحواض التبخر كما هو مشروط في دفتر التحملات البيئي...

الإكراهات

الإكراهات التي يعاني منها أرباب معاصر الزيتون يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ✗ غياب مساحة كافية لإنجاز أحواض التبخر تستجيب للمعايير التقنية المعمول بها
- ✗ امتلاء أحواض التبخر بمياه الأمطار خلال فصل الشتاء الذي يتزامن مع موسم جني واستخلاص زيت الزيتون
- ✗ إنتاج كمية كبيرة من مادة المرج تفوق القدرة الاستيعابية لأحواض التبخر
- ✗ طفو الزيت على سطح أحواض التبخر مما يمنع تبخر مادة المرج
- ✗ عدم دراية أرباب معاصر الزيتون بالمعايير التقنية التي يجب أن تتوفر عليها أحواض تبخر مادة المرج
- ✗ صعوبة نقل مادة الفيتور الذي يحتوي على كمية مهمة من مادة المرج في حالة اعتماد تقنية الاستخلاص ثنائية الطور
- ✗ التساؤل عن الإجراءات الإدارية المتبعة في حالة الرغبة في زيادة أحواض التجميع والتبخر

التوصيات

المقترحات والتوصيات الكفيلة بمعالجة هذه الوضعية :

- ✓ تنظيم عملية المراقبة والتتبع طيلة مراحل إنجاز المعصرة، وذلك لتأكد من انجاز المنشآت وفقا للمواصفات التقنية والمتطلبات البيئية المعتمدة في دراسة التأثير على البيئة
- ✓ دعم جمعية أرباب معاصر الزيتون وإحداث تكتلات على مستوى كل دائرة لإنشاء محطات مشتركة لمعالجة مادة المرج والعمل على اختيار الأوعية العنقارية التي ستحتضن هذه المشاريع
- ✓ تطوير آليات تمويل تحفيزية موجهة إلى الراغبين في الاستثمار في مشاريع إزالة التلوث، وللفاعلين الوطنيين الراغبين في الاستثمار في التكنولوجيات الخضراء
- ✓ المرور من نظام ثلاث مراحل إلى نظام المرحلتين
- ✓ اتخاذ الإجراءات اللازمة لتأهيل المعاصر الشبه العصرية
- ✓ العمل على إنشاء وحدات لتنمين مادة الفيتور من طرف أرباب المعاصر والقطاع الخاص بصفة عامة

- ✓ منع إحداث معاصر جديدة تعتمد على نظام ثلاثي المراحل
- ✓ تفعيل مبدأ " الملوث المؤدي "
- ✓ تشجيع إحداث صهاريج بمناطق معزولة ونائية لتجنب تأثيراتها على الساكنة والفرشة المائية
- ✓ تشجيع خلق وحدات خاصة بمعالجة المرج
- ✓ تعبئة كل القطاعات لتمويل مشاريع في إطار اتفاقيات شراكة
- ✓ إحداث صندوق موحد على مستوى الجهة للحد من استفحال مشكل التلوث الناجم عن المرج
- ✓ تأهيل المعاصر الصغرى والمتوسطة وانجاز أحواض جماعية أو صهاريج فردية بالمعاصر بانتظار نقل المرج إلى المحطات الجماعية للتبخير.
- ✓ اعتماد نموذج محطة معالجة المرج بإقليم صفرو وتعميمها على اعتبار أن عمق أحواضها لا يتعدى 75 سنتم مما يساعد على تبخر المرج صيفا.
- ✓ انجاز دراسة التأهيل البيئي للوحدات التقليدية
- ✓ البحث عن سبل جديدة غير مكلفة وصديقة للبيئة
- ✓ تعميق البحث في نظام إعادة تدوير وتثمين مادة المرج
- ✓ تشجيع ودعم البحث العلمي في هذا المجال
- ✓ تنظيم وتكثيف الاجتماعات التحسيسية
- ✓ تطبيق محتوى المادة 50 من القانون المتعلق بالميثاق الجماعي
- ✓ التنسيق والتواصل مع مصالح النيابة العامة لتتبع محاضر المخالفات وصدور الأحكام بشأنها
- ✓ التنسيق مع السلطة المحلية والدرك الملكي
- ✓ إعداد دراسات مخططات مديرية لانجاز محطات معالجة مادة المرج.

خاتمة

يحتل قطاع الزيتون بالمغرب أهمية اقتصادية واجتماعية، ويتجلى ذلك في أهمية المساحة المخصصة لهذه الزراعة من مجموع مساحات الأشجار المثمرة والتوسع الكبير الذي تعرفه سلسلة أشجار الزيتون، ويعزى هذا التطور إلى تنفيذ إستراتيجية مخطط المغرب الأخضر التي تتوخى بلوغ زرع 1,2 مليون هكتار بحلول سنة 2020. هذا التطور واكبه ارتفاع في عدد المعاصر ويتجلى ذلك من خلال المشاريع العديدة التي تتوصل بها الوكالة من أجل إبداء الرأي في إطار اللجان الجهوية لدراسات التأثير على البيئة التي تناط لها مهمة فحص دراسات التأثير على البيئة وإبداء الرأي حول الموافقة البيئية للمشاريع، حيث تعتبر الدراسات المتعلقة بمعاصر الزيتون من بين الدراسات التي تتوافد بكثرة، هذا الارتفاع أدى إلى بروز مشاكل بيئية عويصة وتفاقم حدتها نتيجة الأضرار البيئية التي تخلفها معاصر الزيتون (مادة المرج) على الموارد الطبيعية والموارد المائية خاصة في غياب حلول جذرية. ولحد من هذه الظاهرة والتخفيف من آثارها يجب تنفيذ التوصيات المشار إليها أعلاه والعمل بها، وإشراك كل المؤسسات و المجتمع المدني والنسيج الجمعي المهتم بالشأن البيئي وكافة الفاعلين وفق مقاربة تشاركية، لحماية الموارد المائية لكونها رافعة أساسية للتنمية المستدامة.

وللإشارة فإن الوكالة قامت وتقوم بدعم كل المبادرات الرامية إلى معالجة نفايات المعاصر، إما عن طريق إنجاز الدراسات اللازمة وتقديم الدعم التقني أو عن طريق المساهمة في تمويل بعض محطات المعالجة في إطار إتفاقيات شراكة.

وفي هذا الصدد، فقد قامت الوكالة بإنجاز محطة على مستوى إقليم صفرو بكلفة إجمالية بلغت حوالي 9 مليون درهم، كما أنها بصدد إنجاز محطة مماثلة بإقليم تاونات بكلفة تناهز 6.5 مليون درهم، بشراكة بينها وبين قطاع الماء، كتابة الدولة المكلفة بالتنمية المستدامة، الجماعات الترابية، وجمعيات أرباب معاصر الزيتون، وهناك عدة مشاريع قيد الدراسة والإعداد تهم أقاليم سيدي قاسم، مكناس، تازة، مولاي يعقوب، وزان، الحاجب، ستقدم في القريب العاجل للشركاء قصد المساهمة في إنجازها.

بالنظر لتفاقم إشكالية تلوث المياه بنفايات معاصر الزيتون خلال السنوات الأخيرة، تزامنا مع تراجع الواردات المائية بفعل سنوات الجفاف وآثار التغيرات المناخية، فإن الوكالة عازمة على التطبيق الصارم لمقتضيات قانون الماء 15-36 خاصة فيما يتعلق :

- منع صرف النفايات بالوسط الطبيعي
- تغريم المخالفين وتطبيق العقوبات المنصوص عليها في القانون
- تطبيق مبدأ ملوث - مؤدي على غرار أنشطة صناعية أخرى بالحوض
- تشديد المراقبة والتتبع الميداني

ولذلك نجدد دعوة الجميع خصوصا أصحاب المعاصر للإنخراط في المجهودات المبذولة من طرف الوكالة والسلطات الإقليمية والمصالح المعنية بغية حماية البيئة والحفاظ على موارد المياه من جهة، وتأهيل قطاع إنتاج زيت الزيتون الذي يعتبر قطاع واعد من أجل تنمية شاملة ومستدامة.

ألبوم صور

أحواض تبخر تستجيب للمعايير التقنية



أحواض تبخر لا تستجيب للمعايير التقنية المعمول بها





منصات تجميع الفيتور لا تستجيب للمعايير التقنية المعمول بها





إفراغ مادة المرج بالملك العمومي المائي





